# قَبل أن...

# قَبل أن...

قصص قصيرة جداً

الكاتب الفلسطيني
سعيد أبو نعسة

دار دلمون الجديدة
للنشر والتوزيع

اســـم الكتـــاب: قبل أن... قصص قصيرة جداً
التـــرقيم الـــدولي: ISBN:978-9933-661-67-0
تـــــــــأليف: سعيد أبو نعسة
عـــدد الصـــفحات: 74
القيـــــــــاس: 15×22 سم
الطبعـــة الأولـــى: 250 / 2022م - 1443هـ

**جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف**

سورية. دمشق. ص.ب: 2291
هاتف: 963113444369+
963930700443+
البريـد الإلكتروني: newdalmoun@gmail.com
الموقـع الإلكتروني: www.newdalmoun.com

---

التنسيق والإخراج: كمال آل إمام
تصـــميم الغـــلاف: م. مهند المهنا
لوحـــة الغـــلاف: الفنان المغربي عزيز بومهدي

---

لا يجوز نقل أو اقتباس أو ترجمة أي جزء من هذا الكتاب بـأي وسـيلة كانـت دون إذن خطـي مسـبق مـن الناشـر.

**دار دلمون الجديدة**
**للنشر والتوزيع**

# الإهداء

إلى كل من قرأ فوعى،

ثم نهض قبل أن. . .

إليك مع باقة أمل.

## عزيزي القارئ:

مهما تكن الطريقة التي امتلكت فيها هذه المجموعة، فاعلم أنك دخلت حقل ألغام، فحاذر!!

مولع أنت بالقصص والروايات والأساطير، تُغريك الحكايات المكتملة، تروح تنتشي بخاتمة ينتصر فيها البطل، أو يتعانق معها الحبيبان، أو تَحل المعضلة. لن تجد ضالتك عندي، أبطالي ينكأون الجراح، يكشطون الصدأ، يُكبّرون الصورة، يرفعون الصوت، أكفهم تلاطم المخرز، دمهم يقارع السيف، فترسخ اللبنة الأولى.

لا تبتئس، حصَل (شَرّ) وأقدمتَ على القراءة، فاخلع نعليك، إنك في الزمن المُكدّس طوى، وأنا اخترتك، فاستمع لوقع انفجارات، ستأتيك من حيث لا تحتسب، مرة على شكل تهديد ووعيد يختزله العنوان (قبل أن) ومرة على شكل حرف هامز يقضّ مضجعك.

ستجدني مُناصراً إياك على مَن ظَلم، فافرح للحظة، قبل أن أزلزل سمعك بحكايا الظالمين الصغار، الواقفين حولك أمام مرآة بحجم الوطن.

لم يعد التراجع مُمكناً، توغَّل أكثر، ابتسم لسخريةٍ هنا، وهزءٍ هناك، لمنبرٍ صداح، لحمارٍ يقود القطيع من المَاء إلى الماء.

سأضبطك في قصر السلطان تمسح الجوخ. وفي مرسم الفنان، تفتح فمك اندهاشاً للوحة لم تفهم منها شيئاً.

عليك سأتفرّج في أقبية التعذيب وأنت تعترف بما لم تقترف.

سـأقهقه وأنـت تتبـاهى أمـام أحفـادك بإنجـازات وهميـة، وهـم يبتسمون منشغلين عنك.

حالتك يُرثى لها، وأنت تهز رأسك، طرَباً بنَصر لم تشارك في تحقيقه، أو تمجيداً لعنفوان لا يُشبهك.

غريب أنت ومزاجي، مرةً تذرف دمعة صادقة لطفولة تُغتال، وخارطة تُزال، وأمّة تُقال.

ومراراً تعتصر دموعُ التماسيح، تضامناً مع شعب قاصر، أو مُحبٍ عاثر، أو مهاجر خاسر.

ستثور وتَلكُم الدكتاتور بجامع قبضتك فتتهشّم الشاشة.

جهّز دواء الضغط، ستحتاجه حتماً، وأنت تشاهد اللحى تحمل السيوف، في غفلة من الزمن.

إن كنت مريضاً بالسكر فسيُحلّق منسوبه في دمك، وأنت تشاهد طفلاً يُصطاد وراء البرميل. وإن لم تكن قد أصبت بعد، فتأهب لهذا البلاء القادم.

أعرفك - مثلما أعرف نفسي - مَلولا تُغويك القصص القصيرة جداً، لا لما تختزنه من دلالات وإيحاءات، وتكثيف، وقفلة صادمة، ولغة رشيقة، مصوغة بأسلوب جذاب، بل لأنك نافد الصبر، خُلقت من عَجَل، وجُبلت على التهام الوجبات السريعة، مُدّعياً أن طبيخ الجدات لم يعد مستساغاً، وأن انشغالاتك التي تنتظر البشريةُ نتائجَها، تَحول بينك وبين إهدار وقتك الثمين، في قراءة مطولات مترهلة.

ما دمت مُصراً على المتابعة كبراقش، إذاً جهّز مشاعرك المتناقضة، وافكارك المتضادة، ودموعك المتأرجحة بين الحزن والابتسام.

أكمل السير، وعندما تتنهد منهياً السطر الأخير، ربما تصفعني صارخاً: «تباً لك ألهذا دعَوتنا؟!» وقد تتحسر على دريهمات دفعتها ثمناً لحروف مفخخة.

ربما تبتر إصبعي الذي كتب، وربما ترفع اسمي المنقوش على الغلاف نحو شفتيك.

أيّاً تكن ردة فعلك، تذكّر أنني أحببتك حباً ثلاثي الأبعاد.

أولاً، لأنك ما زلت تقرأ الورق.

ثانياً، لأنك رافقتَني وشخوصي، وقررتَ مع سبق الإصرار والترصد أن تحشرني بين كتبك الصفراء المدفونة تحت الغبار، أو تلك التي يزغرد الفأر لها.

وثالثاً، لأنك أنت أنا.

**بعلبك في ١ مارس ٢٠٢٢**

## سنوات

وأخيراً عثر في ثنايا الذاكرة على عمل يقوم به.

اصطحَب حفيده، فتح الخزانة، تناول بزّته العسكرية، مسح غبار الأوسمة، فانبثق المارد مقهقها: «قبل أن تبدأ في سرد مناسباتها، أُذكّرك بأنني كنتُ شاهدا عليها.»

***

## الخريف

خيمتُهم الكشفية المزركشة محكمةٌ، متينةُ النسج، وكلما مروا من أمام خيمته سخروا منه: «خيمتُك اللاجئةُ ممزقة.»

أسرَّها في نفسه.

هبّت ريح عاتية لا تدقق في بطاقات الهويّة.

وما فتئ الشيطان يهمزُه كي يسخر.

***

## صُوَر

أسكتت جوع طفلها بصفحة الجريدة الأولى، جَزَم الأطباء أن تسمّمه ليس ناتجا عن الحبر والورق.

***

## عبء

خارت قواي وأنا أقرع الأبواب.

جواب واحد كان يصعقني: «ليس هذا بيتك.»

اقتادني رجل نحو المقبرة.

انفرجت أساريري.

الفرحة لم تطل.

انبثقت هياكل عظمية، ثم تراكضت خلفي.

احتضنني الرجل، طبطب على ظهري ثم دسّني في روايته.

***

## اكتمال

جسدي الذي ينتهي عند الكتفين، لم يكن يتسكع رغبةً في إرعاب المارة. إنه يترنح مُتّجها نحو صوت ممطوط يناديه من تلك المقبرة الجماعية: تعال أنا هنا.

***

## مُراوحة

وقفتُ على الرصيف. فتحَت العرّافةُ كفي.

وما زالت تبحث عن الخطوط.....

***

## لَوم

كفّي التي بُترت لم تسقط أرضا .

طارت كبساط الريح، تبحث في الزحام عمن تصفعه.

أعيَتها المحاولات فعادت.

وها أنا أتحسس خدّي.

***

## لعبة

هذا القلم المتكاسل فوق السطح يحلم بقصّة.

لن يقطع حلمه رأس تتدحرج أمامه، ولا هذه الأطراف المتأرجحة على حبل الغسيل.

طفولته ستنبعث فجأة ويشرع في تركيب الأجزاء.

لن يُقلقه عدم تجانسها، بل محاولاته المتكررة لتكثيف العنوان:

لماذا تمطر السماء دما؟

***

## تمزُّق

الكتاب المهترئ الملقى على قارعة الطريق يشبه هذا الشاب العاطل عن العمل.

يتثاءب مراراً، يتناول الكتاب، يُقلّب صفحاته دون تركيز، يبتسم لبيتٍ كُتب بخط عريض:

«هذا جناه أبي عليّ، وما جنيت على أحد».

تتوقف أمامه سيارة فارهة.

يرمي الكتاب.. ينقف سيجارته.. ويغيب.

***

## أرقام

قادوني حاسر الوجه إلى الغرفة ٤٨ فخرجتُ منها مشلول اليمين. ويوم نويت الانتقام قادوني مكَمّما إلى الغرفة ٦٧ فغادرتُها مشلول اليسار. استخدمت قدمي اليسرى في الكتابة فتناثرت الحروف في وجهي وبَترت ساقي. وهاءنذا أُقاد إلى غرف التحقيق، أحجِل على قدم وحيدة، سيكون لي فيها مآرب أُخرى.

***

## سيرة ذاتية

المياه الآسنة التي كانت تحاصر منزلي لم تمنعني من القفز فوقها والذهاب بعيدا.

كبرتُ وكبر الحزام الراكد. لم أعد قادرا على القفز، ولكن ولدي يحاول.

***

## الدليل

يمشي خطوة إلى الأمام وخطوتين إلى الخلف، ثم يتوقف حائراً. يضحك المارة لترنّحه، مؤكدين أنه سيصل إلى داره حتماً، في حالة واحدة فقط: أن يدير ظهره، ويمضي عكس التيار.

***

## تكرار

أعياني البحث في الطريق عن فكرة جديدة.

تضاحَك الكُتّابُ لعجزي. أطرقتُ قليلاً ثم نظرت إلى السماء، فإذا بالهدهد يتهادى إليّ باسما: «سآتيك بها اللحظة، أغمِض جفنيك»

وحين فتحتهما وجدتُني أمام الكهف، وبيدي هراوة.

***

## تصحيح

تماثيل المشاهير تكاد تنطق في متحف الشمع.

مع الحشود تحاشرت حول صنمٍ يعتمر طربوشا.

لم نكترث باسمه المبجل محفورا على رخام أفيوني تركي فاخر.

أغاظتنا بَسمتُه البلهاء، سلّطنا عليه ولاعاتنا، فتبدلت أماكن أعضائه.

مضحك دماغه وقد تدنى إلى ما بين فخذيه.

***

## صار ياما صار

حككتُ مصباح علاء الدين، وقبل أن يقرع سمعي بجملته المشهورة بادرتُه: «أريد أن أعود»

قهقه حتى انحنى ظهره كعلامة استفهام.. ثم اختفيتُ.

***

## كولّاج

لطالما تمنيتُ شَعراً أشقر كشعر زميلتي.

هي أيضاً تصرح بأن قوامي الأسمر يدغدغ أحلامها.

اللحظة تحقق حلمها وأمنيتي.. تحت الأنقاض.

***

## الاتجاه المشاكس

«هـذا هـو الحـل» قُلتـها والـنيران الصـديقة تلاحـق بنـدقيتي حتـى الحدود.

المشهد واضـح جداً: رَجل ممدد فـوق الشـريط الشـائك، رأسـه فـوق العمـود، ورجـلاه متدليتان، واحدة فـوق أرض الصـديق وأخـرى فـوق أرض الوطن، وما فتئت زخات رصـاص الطـرفين تتعـانق في الفضـاء، ترسم الجملة الواثقة ذاتها: هذا هو الحل....

***

## ربيع

وختم المدعي العام مرافعته بثقة:

الجريمة كاملة سيدي القاضـي، لأن البـائع الجـوّال لا يحـترق وحـده، حتى وإن كان في جيبه ولاعة.

***

## نقد أكاديمي

حين كانت والدتي تُشوى أمام الطابون، كنا نتغنى بحمرة خدّيها، ونتلذذ بالخبز المقمّر، وفطائر الجبن والزعتر، وكان الحي كله يستنشق عبيرها ويتمنى.

حين عاد أخي من فرنسا وقدمت له أمي فطيرة، اعترض قائلاً: كرواسان، اسمها يا ماما كرواسان.

فضحكت أمي ساخرة:

للحيّ كله أن يتلذذ، ولك وحدك نترك الأسماء.

قال كرّ واسان قال...

***

## دونكيشوت

جمع الجنرال العجوز أبناءه: «لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، فاسمعوا وعوا»

- لحظة يا أبي حتى نجهز هواتفنا للتسجيل.

ذبّل العجوز عينيه وراح يهرف دون توقف، بينما تغامز الأبناء مبتسمين، وهم يرسمون الخطط لقتال العدو، في لعبة (الببجي).

***

## تجميل

تلقّى اللقاحَ مثلما الشعب فعل. أصبح الوباء ذكرى، ورغم ذلك، فكلما هَمّ بالخروج تهبّ الحاشية لوضع الكمامة على فمه.

***

## كابوس

طفلي يحلم بالحليب، يستيقظ صارخاً.

لن يُجدي غلي الحصى لإسكات قرقرة بطنه.

أعرف كيف أُلهيه، سأقذفُه عالياً كالمعتاد، سيكركر ضاحكاً وينسى جوعه، تماماً كما سأنسى أن ألتقِطه.

***

## الحل

ترتشف قهوتك باطمئنان، تبسط قسمات وجهك، تبتسم.

طرقُ الباب المفاجئ بهذه الحدة لا يُوحي بالأمان، ولكن لا يسمع الطرق أحدٌ سواك.

اعتدل في جلستك إذًا، وأكمل ارتشاف قهوتك، ربما هذا سيجعلك تبتسم من جديد.

الطرق الآن يكاد يخلع الباب.

تزداد توترا، تسحب الأقسام، تفتح الباب.. تُرخي قسمات وجهك.. تبتسم.. وتظل كذلك.

***

## رب البيت

حين اقتَحَم داري كنت أقرأ، رميتُ صفحات التاريخ بالرصاص؛ فسقط اللص صريعاً.

***

## انتداب

مرضَت ليلى بالعراق، خَفّ روميو لعلاجها، كافأته بالقُبل، وبالديباج والحلي والحُلل.

استشاط قيس غضباً، طار إلى جولييت، فدسّت له السّم.

***

## سكون

جنازة ممتدة تمشي الهوينى.

يَنكبُ النعش أرضاً، ينشقّ كفن الميت، يتلفّتُ حوله، ويطلق ضحكة مدوية: «وحدي بقيت مستور الجسد.»

***

## كانَ

بعد الإقلاع بقليل أعلن القبطان: «مطبات خطِرة.. شُدّوا الحِزام.»

عصَرَتهم الأحزمة.

حمل حقيبته، وهبط بالمظلة.

***

## الآن هناك

في مكتبتي دسستُ صرة ذهب خلف أطلس الجغرافيا.

بعد العودة، وجدت كل شيء في مكانه، عدا الأطلس.

***

## تقمُّص

لن يُصدّق أحد بأنه نجح في دفع الصخرة نحو القمة منذ المحاولة الأولى.

ولن يصدق أحد بأن هتافات الجماهير تلاطمت حتى صارت سيلا عرما.

ولن يصدق أحد بأن الصخرة التي حطت من علٍ مزقت العشرات وأرعبت المشاهدين.

لكنني لن أكذّب عيوني وأنا أرى اسمه منقوشا عليها: (سيسي فوس)

***

## ثمنُ الحرية

حين نزلتَ من القطار قبل أن يتوقف تماما، كان عليكَ أن تدرك أنك أمام خيارين لا ثالث لهما، أن تجري بنفس اتجاهه فتنجو، أو تتسمّر في مكانك فيصدمك الرصيف.

لماذا اخترت الخيار الثالث؟

***

## حروف صفراء

أفرغ جمجمته فوق صفحات روايته الجديدة.

القراء سئموا المشهد. جذَبه اليأس إلى داخل الجمجمة، فلم يكترث لفقده أحد.

حرسَ العنكبوت بابها، فهلل النظارة وسبّحوا لهذه الكرامة.

يُقسم العنكبوت أن لا دخل له ببطل القصة، ولا بالغيبوبة التي يعانيها، ولا بالقراء الذين تدافعوا إلى الخلف.

وانه - فقط - ينسج وصية الكاتب «أحرِقوا الروايات».

***

## الجندي المعلوم

إكليل ورد اصطناعي باذخ، وضعوه خاشعين فوق قبر الشاعر.

في غفلة من حارس المقبرة، باعَه صبيٌ جائع.

وصفق الموتى جميعا، حين ربت الشاعر على كتف الصبي، وألقى على مسامعهم قصيدة عنوانها: الآن شبعتُ.

***

## ثأر

في مسدسي طلقةٌ واحدة، وغُرمائي كلهم أمامي، وأنا منهم.

***

## إعلام

تنتفخ الأوداج، يَنفض لسانه في وجهها، تنفض لسانها في وجهه.

على الشرفة المقابلة ثَمّة مَن يتلمظ.

***

## و ط ن

بأنفٍ لا يخطئ يَرصد هذا الحمّالُ موعدَ تسليم المؤن للاجئين.

يشبهني كثيرا. ينقل لي حصتي، مُثخِنا سمعي بقائمة معاناته.

يرمق كيس الطحين: «هنيئاً لكم يا أستاذ هذه الخيرات.»

بانكسار أُخرِج له بطاقة الإغاثة.

فيزعق رامِياً هويّة المواطَنة فوق كيس الطحين: أتُبادِل؟

***

## همزة قطع

بين سوط الجلاد والكرسي المقلوب جسدٌ ينزف.

الجلاد يصرخ: اعترِفْ.

الجسد النازف يصرخ: أعترفُ.

عجِب المحقق. لم يجد فارقاً بين الصرختين سوى همزة وسكون.

***

## ظلال

طول العِشرة قلّص الفارق بيني وبين ببغائي.

أرّقه الملل ففرّ هارباً.

لهثتُ في البحث عنه. لم أميّزه من بين العابرين.

***

## صراع

يخطو إلى عمله، يتحسّس قائمة الطلبات المنزلية في جيبه اليمنى، وقروشه في اليسرى.

اليمنى أثقل.

يشرد: ولماذا اللحم؟ الفول بروتين أيضا. الخبز أولى من السجائر.

يتعادل الجيبان. يُسعده التعادل.

يبتسم لمتسوّل يزفر التبغ، يتباطأ في مشيته، يتعثّر بالدخان، يملأ رئتيه مغمضاً عينيه.

ترتسم النشوة على محيّاه.

يُحرجه ظنُ المارة أنه مجنون، يفتح عينيه، فيكتشف أنهم يغمضون عيونهم مثله، وسط الدوّامة.

***

## توحُّد

في المحطة تَقابلنا، كاد ظلي أن يعانق ظلها، لكن القطار مَرّ.

***

## ثنائيات ضدّية

من ذا يقنع هذا الجالس بجانبي أننا متشابهان؟!

ألْبس الجينز المهلهل كما يلبس. ألهو بهاتفي كما يلهو.

يمسك حجرا فأُمسك حجراً.

بحركة مدروسة يُلقي به في البحيرة الراكدة، فتتداح دوائر تتسع وتتسع عاكسة منظر الطبيعة الخلاب.

أتميّز غيظاً، أقذف بحجري، فيتجاوز الماء، ويدمي رأس الضفة الأخرى.

***

## بلا عنوان

على الرصيف كان يبيع الفستق.

يلفّ الورقة بشكل مخروطي ثم يملأها .

لمحتُ عليها خارطة ما .

كنت سأتأثر، لكن طعم الفستق غَلب.

***

## قربان

كبّلوا أطراف ظِلي، صلبوه على جذع نخلة.

مرّت راعيةُ غنمٍ كثيرةُ الزاد، انحَنَت كي تَرجُمَه.

انحلّ نطاقها، فبانت سوءتها .

***

## تواصُل

كان أبي يكرر على مسمعي أسماء الأماكن التي ألِفها هناك.

تعلقتُ بها بحبل مجدول من قصائد عصماء.

نظرتُ أسفل مني فوجدتُ الفراغ

أخذ الحبل يتقطع رويداً رويداً.. ثم أفَقت.

***

## آثار

الأصابع المنقوشة على خدي الأيمن ليست وشما دقّته الغجرية.

وليس في الكون أمّ تتوحم على صفعة.

البحث عن السبب لم يعد مهمّاً، طالما أنني أخفيت نصف وجهي بقناع، ونصفه الأيسر بكاتم صفعات.

***

## ميراث

ضرغام يُطبّق وصية جدّه بحذافيرها: يخلع السن المتخلخل بشجاعة، يقبض عليه بجامع كفّه، يلوّح بيده راسماً دوائر مغلقة في الفضاء.

يقذف به فاقئاً عين الشمس ويقول: (روح يا سن الحمار وتعال يا سن الغزال).

خريف العمر لم يَحرم ضرغام طلّة الغزال، ولكنه ما زال ينهق.

***

## عكس النص

«وبعد أن انفصلتُ عن منبتي تعثرت قليلا، لكنني لم أسقط.

رحت أرتفع عالياً جداً.

جحظَت العيون وفغر العلماء أفواههم، وما زلتُ أخالف التوقعات وأرتفع.

لا يعنيكم كيف وصلت، ولا كيف اخترقت الحُجُب ولم أحترق.

يهمني أن تعرفوا أنني وقفتُ شامخة أمامه، وقلت بثقة:

أنا لم أسبب إسهالاً لأحد ولا تسبّبت بطرده... فأنا الشفاء، كما يقرر الأطباء.» قالت التفاحة.

***

## وعيد

انتظره الأطفال بلهفة، حاملاً هدايا العيد.

انقضّ عليهم من فتحة في السقف ثَقَبها بقذيفة.

***

## كلام

يقشعر بدني، وأتحسّر، كلما شاهدت برنامجاً علمياً.

عبثا أتمالك نفسي كلما ركبت البحر، أو مخرت عباب الفضاء.

ارتجاف أطرافي ليس ناجماً عن القشعريرة أو الدوار.

أمي تؤكد أن الحالة قديمة قِدم الصفعات التي تلقيتها

وأنا أتأتئ مُرتجفا أمام الأستاذ: زنزانها. بدل (زلزالها).

***

## لقمة عيش

بعد أن أدرتُ له خدي الأيسر صفعَني، فتدحرج عقالي.

هرع الأطفال خلفه، حزنوا إذ لم يدركوه.

دققتُ في المرآة، فرحتُ كثيرا، عثرت لصافعي على الخد الثالث، ووجدت العقالَ تحته.

***

## الهنود السُمر

وبعد أن سلخ جلدة رأسي كَتب عليها تعويذة النصر.

همهموا حولها راقصين رقصة الركوع الدائرية.

لم يتعجّب المشاهدون لأخطائه الكتابية.

بل لرؤية ثوبه الأبيض القصير.

***

## غدر

الدمى الورقية التي صنعتُها في طفولتي لتحرس أحلامي كبرت معي، واستطال ظلها على الحائط.

ها هي اليوم تزمجر كوَحش، وتختبئ تحت سريري.

***

## المربع الأول

لا داعي للقرف من ذاك الأشعث الأغبر ذي الأطمار البالية.

إقعاؤه في الزاوية لا يعني بالضرورة أنه متسول، حتى ولو أعرض عنه بعض المارة مُقررين: «هو السبب في ما آل إليه.»

وفشله في إعادة تركيب الخريطة الممزقة بين يديه لا يثبت أنه مجنون.

لأنه ما فتئ يُجرّب.

***

## تَبادُل

صرختي المدوية سبقَتني إلى حديقة الحيوانات.
وشوشتُ العصفور، فلفظ كسرة الخبز في وجهي
وأوصد القفص.
قررت أن أُغري الحصان. أنشدت في حضرته
نشيد موطني، فاستدار وضرط.
ابتسمت وأنا أُقدّم للذئب صورة طفلي، فشتمني
ثم اضطجع يقزقز بذور البطيخ.
توجهت إلى أملي الأخير. وقبل أن أصل إليه
غادر الحظيرة وقهقه عالياً عالياً .. ثم نهقتُ.

***

## ولاء وبراء

الشيخ المنتصب تحت العقال مازال قادراً على إشباع رغباته.

القبيلة كلها قبّلت يده إلا الخطيب أبى، وخرّ ساجداً يُقبّل القَدم.

***

## تاريخ ومرّيخ

صغيراً كنتُ حين احتدم الجدال مع أستاذنا حول تلك المعركة الغابرة.

وصغيراً صرت وأنا أشاهد المركبة الفضائية تتراقص حول صخور المريخ، على وقع معاول الجدال المستمر...

***

## إنجاز

استعر العراك بين الديَكة.

الدماء التي بَرقعت الأرض كانت متشابهة.

ولولَت الدجاجة، فطبطب الثعلب على كرشه، ثم تقدَّم.

***

## ميثولوجيا فلسطينية

كل يوم تعتكف الفنانة أمام لوحة فارس الأحلام (كيوبيد أسمر يسابق الزمن على حصان أبيض)

اليوم وضعَت لمسة جديدة، رسمَت عينيه النضّاختين حُباً ورجولة.

اهتزّت اللوحة، فانبثق جهاد منها جسداً ينتهي عند الركبتين فوق سرير أبيض.

بَلسمَت جراحَه ببسمة عذوب، فهصر كفّها بقُبلة ودمعتين، وأمل بلقاء يتجدد.

اليوم أتمّ الصاروخ رسم اللوحة.

***

## قبل العصر

عند منتصف الطريق تلبّسني ظِلّي.

نهَرَني: «صلِّ الظُهر».

سلّمت عن اليمين واليسار، ورحت أُحاول النهوض، وأحاول، وما انفكّ ظلي يجذبني إلى الأسفل.

***

## حصائد

أذاع سرها .. فضحَت أسراره.

استطال اللسانان.. شُحِذا .. شُحِذا .. شُحِذا، فكان المقص.

***

## أُمسِية

اقتعَد رواياته على الرصيف.

بِفرَح طفولي راح يُقصقص أوراقَها طائراتٍ أبهجَت الصغار.

جاءته طفلةٌ تمشي على استحياء:

«أعطني نسخة.. للمدفأة.»

***

## ملهاة

وضعتُ الخارطة في كفة الميزان، وصورته في الأخرى. طاشت الخارطة.. تحولت إلى طائرة ورقية، وتخلّع الميزان.

***

## لقاء

انسلّ خلف التل.. شكَّل امرأة الثلج.. نزع شالها برفق.

احتضن جيدها بكفّيه.

يُقسِم الثلجُ أن الدموع أذابت وجنتيه.

***

## أصالة

يفخر أبي كثيرا بكرسي قشٍ، يزهو بنَقشٍ يختزن حضورَ جدّه، وتاريخ الصنع.

مُخلّع لا ظهر له، ومع ذلك يشغل صدر البيت.

على ذمة والدي، أنه يشمّ فيه مجد جدّه. وعلى ذمتي، إن العاهة التي تلازم أُمّي تحمل بصمة ما يفخر به أبي كثيراً.

***

## إرهاب

الحَمَل الذي طُرح أرضاً تعجّبَ:

سكين واحدة تكفي لذبحي.. لم كل هذه المُدى والحراب؟!

***

## حياة

يُقلّبون الجثث.. يبحثون عن الوجوه.. يزيحون الأذرع المبتورة.

أتلقّفها واحدة بعد أخرى بكل حبور، وأُخمّن:

هذه طويلة.. هذه ضخمة.. هذه لا.. هذه لا.

هذه.. نعم هذه!

أضمها إلى صدري.. أُقبّلها خلسة.. أشدّ عليها.

أخفيها تحت العباءة.. تدغدغني.. أضحك.

تقفز مهرولة إلى متجر الحلوى..

تعود فرحة.. أحملها.. أقذفها إلى الأعلى وأتلقاها.

تكركر ضاحكة: (كمان مرّة.. كمان مرّة)

أظل أستجيب لطلبها حتى عتبة البيت.

تتفلّت مني.. تهرع إلى جسد صغير تماهى بسرير أبيض.

تداعبه.. يبتسم.. تلتصق بكتفه، فيحرك كفّه لأول مرة.

***

## تزاوج

لم يتخلف عن واجبه الزوجي ليلة جمعة.

يُعرِض عن وجه زوجته ملتهِما صورة راقصة احتلت كبد الحائط، هيَ الصورة المقابلة تماما للوحة تضجّ فيها رجولة كازانوفا.

***

## قبقاب جدّي

رائحة مرحاض المسجد أنستني دعاء الدخول إليه.

قدمي اليسرى عرقلت اليمنى لمنعها من التقدم.

كرسي السيراميك القذِر استقبل رأسي برَضّة قوية.

أرى شخصا يجسّ نبضي.

شيخ الجامع يُهدّئ الجمع المحتشد.

الشهود يضربون كفا بكف... يحوقلون.. ينعتونني بالتهور.

لأول مرة أكتشِفُ أن بسمتي جميلة وإن لفّها سكووون أصفر.

***

## مظلة

الحذاء أخطأ الهدف لكنه لم يسقط.

رأيته يخترق الجدار، يُحلّق فوق البنيان المتطاولة.

المارة يتدافعون تحته، شابكين أصابعهم فوق رؤوسهم، ناظرين إليه من طرف خفي.

الحذاء يبتسم: «لا تقلقوا، أعرفُ وجهتي.»

***

## الحكواتي أونلاين:

وهكذا يا سادة يا كرام، حطّت المركبة على سطح المريخ.

ذُهل الرواد لرؤية نخلةٍ تُظلل شخصا مضطجعا، ينفث دخان التبغ بتلذذ.

- منذ متى أنت هنا؟؟؟

قهقه سندباد: منذ ألف وثلاثمئة عام، وزِدها تسعاً.

***

## عيدُ أعور

تسمّرَ قرب الأرجوحة، يميل برأسه معها يمنة ويسرة، يقلّد ضحكات المحتفين بالعيد، يتحسّر على بزات عسكرية صغيرة، تنتظر دورها في التأرجح.

يرمقها بأسى وهي تعدّ أوراق نقد كبيرة.

يتحسس في جيبه قطعةَ نقدٍ خرساء، ثم ينسحب، موقنا بأنها لا تشتري فرحتين في عيد.

***

## عُقم

ثلاث لحى متفاوتة الطول في دار.

جِدالها يَستعر.

القهوة العربية تفور وتُطفئ الشعلة.

الغاز يملأ المكان.

مارقٌ قرب الباب يقذف سيجارة.

***

## سلطات

سائق الحافلة (عبد الجبار) يتحرر في النهار مرتين.

حين تَصفق زوجته الباب خلفه صباحاً.

وحين يَصفق رب العمل باب المكتب وراءه مساءً.

يقود الحافلة مُترنّماً على موسيقى صاخبة، يضغط المكابح دون أن تفاجئه العوائق، فقط ليستمتع بمنظر الركاب وقد انحنت رقابهم إلى الأمام.. نحوَه.

***

## صدوع

كان بارعاً في تخيّل الأشكال.

يقتطع من الغيوم لوحات ذات مغزى.

يرسم صورة الزعيم على صفحة البدر.

الآن يستلقي في حجرة رطبة بين أزقة ضيقة، شاخصاً ببصره إلى السقف.

تُرعبه قشرة طلاء كبيرة تكاد تهوي.. تشبه خارطة ما.

يفتش بين تفاصيل القشرة عن وطنه فلا يجده.

كاد ييأس، لولا أنه عثر عليه مقسوما بين الجدارين.

***

## فصول الخريف

كل شيء مختلف هنا..

مخلوقات لا تشبهنا، لحى كثّة وألبسة رثة.

سيوف أفقَدها الدم لمعة الضياء، وصوت هادر يزعق: ردِّد الأذان.

- أ.. أ. أ..أنا لا أتقن إلا نشيد الوطن.

ألم أقل لكم: «كل شيء مختلف هنا؟!»

جسدٌ يشبه جسدي، ورأس هناك يشبه رأسي، أسمعه يردّد:

أنا لا أتقن إلا نشيد الوطن.

***

## الضّحك سلاح

لا يعرفُ أحدٌ بالضّبط ما الذي أضحكَ المُتّهم وهو يتلوّى تحت سياط الجلّاد. لكنّ الثابت أنّ الجلاد اغتاظ كثيراً فانهال عليه رَكلاً وسَحقاً، حتى انبجسَت الدّماء من مداخل جسده الستّة.

همدَتْ حركةُ القتيل، ورغم ذلك انقضَّ الجلاّد عليه كثورٍ هائج، سلخ الضّحكة عن وجهه ثم بتر إصبع كفّه الوسطى.

***

## المصدر

أمَر السلطانُ وهو على سرير الموت بأن يُدفن في تابوت زجاجي مُحكم الإغلاق، كي لا تتسرّب إليه الحشرات والقوارض.

وافاهُ الأجلُ ونُفّذت الوصيّة بحذافيرها.

بعد سويعات من وفاته انتفخَت الجُثّة، وتسلّلت منها دودة سمينة كانت تمسح شفتيها.

عَجِب النّاس؛ فقال أحدُ الرعيّة:

لا تستغربوا يا قوم: دود السلطان منِه وفيه.

***

## شطارة

طارد الكلب ثعلباً في أقاصي البريّة وأثخنه بالجراح، فانقضّ الثعلب على خمّ الدجاج مُنتقماً لشرفه.

قالت الدجاجة العجوز: « وما علاقتنا نحن بما دار بينك وبين الكلب من عراك؟

بثقة أجاب: «لولا قوقأتك لما أفاق الكلب اللعين من نومه.»

***

## قِرش

لم أنسَ عدّ أولادي وهم يصعدون إلى مركب الهجرة،

ولا عدّ الركاب المتحاشرين حولي، ولا رفع عقيرتي بدعاء السفر.

نسيت أمراً واحداً فقط: أن أقتل الربّان.

***

## تخطيط

كان يمكنُ لصرخَتها المدوّية أن تُعلنَ قدومَها إلى الحياة قبل الحاجز العسكري أو بعده، لكنّها كزهرة صخرية، انبثقتْ من رحم أمّها عند الحاجز تماماً.

وبعد عشرين عاماً كان يمكن لدويّ انفجارها أن يُعلن عودتَها إلى الالتحام بجسد الأرض، قبْل الحاجز العسكري أو بعده؛ إلا أنها نجحَت في توقيت الزمان والمكان.

***

## مسرحية

سأَل القاضي الجنديّ: لماذا أجهزت على الطفلة بثلاثين رصاصة؟

- لأنّها ضربَتْ بأوامري عرض الحاجز، وأكملَتْ سَيْرها باستهتار.

* لكنّها طفلة.

- حين صدر الأمرُ بِحظر التجوّل، لم يحدَّد نوع البشر الممنوعين ولا أعمارهم.

* لو سلّمنا جَدلاً بأنها أذنبَتْ، وخرقَتْ القانون العسكري، فهل يستدعي جُرمُها زرع ثلاثين رصاصة في ظهرها؟

- أيّها السّادة: صوت الرصاصة الأولى كان كافيا لصرعها، ولكنّها ظلّت تضحك حتى الرصاصة الثلاثين.

***

## تَناظُر

قال السجّان للسّجين هازئاً: أراك خلف القضبان!

فردّ السجين ضاحكاً: وأنا أراك خلف القضبان أيضاً!

***

## أدوات ربط

كما جرت العادة، احتدمَت المعاركُ بين السلطان ومعارضيه، ومن نافل القول أنه انتصرَ عليهم وأخمَد أصواتهم جميعاً. وغني عن البيان، أنه بعد استتباب الملك له، أمَرَ باعتقال الأدباء والكتّاب والفنانين كي يحاكمهم بنفسه.

اعترَضوا: لماذا نُحاكَمُ وقد وقفْنَا على الحياد؟

فقال لزبانيته: زجّوا بهم في غياهب السجون، لقد اعترفوا بِجُرمهم دون استجواب.

***

## ترسيم

في خطوة مفاجئة، أمر الديكتاتور بإغلاق سجون

الوطن، وإطلاق سراح السجناء جميعا دون استثناء،

فرِح المواطنون، تفاءلوا خيراً، وهم يتابعون عملية اقتلاع قضبان السجون، ونقلها في الشاحنات، ظنّوا أنها ستخضع لإعادة التصنيع. لكنهم بُهتوا واستبدّ بهم الوجوم عندما رأوا القضبان تُغرس على امتداد حدود الوطن.

***

## بُعْد نظر

جَمَعَ الأسدُ حيوانات الغابة لأمرٍ مصيري وخاطَبهم:

«خيرُ الكلام ما قلَّ ودلَّ، تناسلوا تكاثروا كي لا يطمعَ بِكُم طامع.»

قال المستشار: يا ملك الزّمان إنْ كُثِّرَتْ ذرّيتها فكيف تؤمّنُ لها الطعام؟

ردّ الأسدُ ساخِراً: وإنّ قَلّتْ فكيف أؤمّنُ طعامي؟!

***

## بِرَسم البيع

تثاءب الكُتّاب والقراء وأظلمت الصفحات.

فتحتُ صفحتي وكتبت: أريد أن أهجر وطني.

فانهال عليّ ٤٠٠ مليون like

***

## المُتَحذلق

كان مولَعا برصد دلالات الألفاظ، وتقطيعها وتفسيرها على هواه.

قال: إن أميركا اكتشفها (أمير) عربيّ اسمه (كا). ولذا سمّيت باسمه.

وإن (شكسبير) لبنانيّ الأصل وليس انجليزيّا لأن اسمه الحقيقي (شيخ إسبر)

ولمّا طُلب منه تحليل كلمة (عولمة) قال: «بسيطة»:

(لمة) إشارة إلى لَمِّ الكوْن وجمعه في حدود قريةٍ صغيرة. ولا يخفى عليكم إن ما يبقى من الكلمة هو:

عَوْ... عَوْ... عَوْ...

***

## جناية

عزف عن الزواج منصرفاً إلى كتابة القصص، متلذذاً بإنجاب الشخصيات؛ وحين استفحلت الأزمة المالية تكالب عليه أبطال قصصه، منشبين أظافرهم في وجهه: «لماذا أنجبتَنا؟»

***

## القائد

مختلف جداً هذا الصباح، لا أحد في البيت غيري، ولا أثر لبشر سوايَ في الحي. مُسرعاً توجهت إلى السوق فوجدت الحشود تملأ الساحة، صامتة تتهادى ببطء، يلفّها سكون غامض.

هززت الواقف أمامي فلم يُبد أية ردة فعل، وظل مشدودا بنظره إلى المقدمة، جربت مع سواه، فلمست المشهد ذاته.

أمامي الآن حلان:

أن أرجع للعيش وحدي كحي بن يقظان، أو أطبق وصية الأجداد (حط راسك بين الروس، ونادي على قَطّاع الروس).

أنا عنيد، أرفض السير في المجهول كالمنوّم مغناطيسا.

رحتُ أجري نحو المقدمة كبعير هائج غضوب، لمعرفة السبب، وجدت على اليسار مهواراً يتدافع الجمع إليه، وعلى اليمين صخرة مُشرفة فوقها حمارٌ يقهقه.

استشطت غضبا، عدت إلى المؤخرة، ثم سرت خلف الرّكب.

***

## مواساة

مثل كل أفراد عائلته، خرج الطفل الصغير رافعا يديه إلى الأعلى، ومثل كل المتابعين عبر الشاشات أجهشْتُ بالبكاء. ومثلما يحدث في الأفلام خرج الطفل من الشاشة ليمسح دموعي.

***

## بَون شاسع

في ليلةٍ قمراءَ من ليالي عام ١٩٦٩ قال لي أبي: أنظر، صورة زعيمنا المُفَدّى مطبوعة على وجه القمر.

قلت له: أنظر، التلفاز يبثّ صورةَ (نيل آرمسترونغ) وهو يتجوّل على سطحه.

***

## استثناء

وقف الجنود أمام اللّوحة الجدارية. لم تكن فريدة في موضوعها: طفلٌ يتشبّثُ بأبيهِ خلف برميل أخضر.

عَوَت الدماء في عروق الجنود وتصلّبت أوداجهم فأعدموا اللوحة.

وعندما هرع الناس لتفقّدها عجبوا: كيف لم يُصب البرميل بأيّة رصاصة؟

***

## الصراط

تَوَاجَهَ الطفلُ والذئب. كان الدَّرب ضيّقاً لا يسمح إلا لأحدهما بالمرور.

فَغَرَ الذئب فاهُ... استعدّ الطّفل.

تقدّم الذئب خطوة... تقدّم الطفل خطوتين.

عوى الذئب إرهاباً، التقط الطفل حجراً.

أجفل الذئب وتراجع خطوة. فرجمه الطّفل رجما متواصلا حتى أجبره على الهرب.

وقال الناس مُشَكّكين: ذئبٌ من ورق.

لكنهم حين أنعموا النظر تأكّدوا أنّ الذئب يُطلق دخاناً.

***

## اليومَ أمّر

منَعهُ الجنود من إجتياز الحاجز العسكري: «لن تمرّ إلا على أجسادنا.»

ضحك قبل أن يضغط جهاز التفجير قائلا: إذاً سَأَمُرّ.

***

## تصنيع

عُيّنَ التلميذ المشاغبُ عريفاً على الصفّ، نجح في نقل حركات الطلاب وهمساتهم إلى المدير.

كَبُر التلميذ وكبُر منصبه؛ فصار بحجم الوطن.

***

## الشاهد

كان في السادسة من عمره حين دخل المدرسة لأوّل مرّة.

وكان في السادسة من عمره حين غادرها لآخر مرّة.

كان في السادسة من عمره حين رشق الجنود بحجره الصغير.

وظلّ في السادسة من عمره.....

***

## حُبّ.

كعادته دائما، يُصرّح أمام رفاقه بأنها المسؤولة عن فتور العلاقة بينهما، لكنه كان يكتم التخمينات في صدره، اليوم تجرأ وقرر المواجهة: «لماذا حبُّكِ كنقطة فوق الهاء المربوطة؟»

بسخرية أجابت «لأنّ حُبَّك نقطة.»

***

## ساعة

تخرج الآن من بيتك.

سيكون بينك وبين السوق مسافة مكان.

وسيكون بينك وبين العودة مسافة زمن.

لكن المسافات كلها ستتلاشى اللحظةَ.. حين تتشظى وحدك.

***

## تأصيل

جلادٌ يفرقع بسوطه، وشبه إنسان يتكوم أمامه:

- إلحس حذائي إن رغبت في تخفيف العذاب.

كانت هذه آخر جملة أسمعُها، تماما كما كان انقضاضي على وجهه آخر حركة يراها.

***

## هأنذا

وبعد أن فرغ هامان من بناء الجدار الفولاذي، أقبل فرعون في خلق كثير من مناصريه لتدشينه.

ارتقى السلّم المعدّ له مبتسما، وسط الهتاف والتصفيق.

حين استوى على قمة الصرح فوجئ بطفل صغير يعتليه، وبيده حجر.

***

## خطايا

كبّلها في حفرة وقال للمتفرجين: «من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر»

وما زال جبل الحجارة يشهق!!

***

## سياسة

وقف الفأر على قدميه شاهرا سبابته في وجه سيّد المكان: أعوانك يضايقونني، اسحبهم فورا من الغابة.

نكش الأسد أذنه ساخرا: ماذا قال؟

كرّر الوزير على مسمعه مقولة الفأر. فضحك حتى بدت نواجذه ثم أمَر: «أخرِسوه برغيف.»

***

## (لن)

بشَّروا الخنساء باستشهاد آخر أبنائها.

زغردَت طويلا، ثم تجلببت بالكفن وجلست تغلي القهوة المُرّة.

كشّرت الجرافة عن أنيابها؛ انتفضت الخنساء تسند الجدار الأخير.

تقدمت أنياب الجرافة... التصقَت الخنساء بالجدار.

تقدمت الأنياب أكثر... أكثر.. أكثر

و سُفِحت القهوة العربية.

***

## غصّة قصيرة جداً

صار يدخل عليها مُقطب الجبين.

ينتظر منها أن تبدأه بالسلام.

تركَت له كل شيء وورقة تقول:

اختصرتُ عليك اللف والدوران، أنتَ طالق.

***

## مظاهرة

روّعته المجزرة، استغرَب يُتم الخبر وسط الفرح العاتي، استعد للمشاركة في أي تَحرّك شاجب. حين يئس، نَصَب مرآتين في كبد الطريق، ثم وقف بينهما حاملا لافتة تصرُخ: لا.

***

## طائر الفينيق

فرِح عندما عثر على حقيبته المدرسية بين الأنقاض، لكنه صرَخ حين فوجئ بيَد منتفخة تُمسك بها.

***

## قيود

رأى المستوطنَ يمرح خلف الشريط الشائك. اشتعل غضباً، كزّ على أسنانه، التَقَط حجراً، هصَره بكفّه.. ضغَط.. ضغَط.. فصار حجراً.

***

## أفعال ناقصة

مختلفا أصبح وهو يذرع الأزقة حافياً.

رشيقاً أضحى حين اقتعد علبة حليب فارغة، وراحت خصلات شعره الذهبي تتراقص على إيقاع فُرشاته فوق أحذيتهم.

بريئا كان حين ابتسم لغمزاتهم الماجنة.

صارخا أمسى وهم يُطفئون طفولته النازفة.

ومختلفا ظلَّ....

***

## دمار شامل

أزعجَته نَحلةٌ، فلاحقَها بالرصاص.

***

## تلمَذَة

لا تشيحوا بوجوهكم عن المشهد وتقولوا: «صار مألفوفاً، جنديان يَجُران جسداً يرتطم رأسه بحافة الطريق.»

هذا المشهد مختلف زماناً ومكاناً: هنا أيضاً جنديان، لكن كلا منهما يلُقّ في بزة عسكرية مزمومة عند الخصر، لا تزين كتفيها نجمة سداسية.

***

## حنين

تُشمشم أحفادها، تشدّ عليهم لحافها الرؤوم وتجهش، تُطلق أمنياتها نحو السماء. يسمعُ صوتها العذب، يطير إليها فاردا ذراعيه للعناق، فيُحبطه رُبع قَرن من التراب، يفصل خَدها عن شفتيه.

***

## مصير

تتخسف الأرض تحت قدمي اليمنى. اليسرى غير قادرة على إنقاذي، أنا الآن على مسافة قُبلة من أرضي، يفصلني عنها شريط شائك وخَيار:

التشظي إن رفعتُ قدمي، أو الموت واقفاً.

***

## عودة

كانا يُحلّقان في رياض الجنة، طفلة بنصف صدر اسمها (إيمان) وطفل بنصف صدر اسمه (فارس).

انتبها إلى التشابه بينهما، تقدم كل منهما نحو الآخر حتى تماهى الجسدان، فصرخ بلهجة الواثق: أعيدوني إلى الأرض.

***

## البداية والنهاية

بعد أن أينعَت، وحان قطافها، قال لي أبي:

لن تكون لك يا عبدو.

كنت أتمنى أن أسأله: لماذا؟

لكنني تذكرت أن عبدو لا يحق له أن يَسأل، فخرستُ منذ ذلك الحين.. ولم أزل جائعاً.

***

# الفهرس


سنوات ..... ١١
الخريف ..... ١١
صُوَر ..... ١٢
عبء ..... ١٢
اكتمال ..... ١٣
مُراوحة ..... ١٣
لَوم ..... ١٤
لعبة ..... ١٤
تمزُّق ..... ١٥
أرقام ..... ١٥
سيرة ذاتية ..... ١٦
الدليل ..... ١٦
تكرار ..... ١٧
تصحيح ..... ١٧
صار ياما صار ..... ١٨
كولّاج ..... ١٨
الاتجاه المشاكس ..... ١٩
ربيع ..... ١٩

نقد أكاديمي ..... ٢٠
دونكيشوت ..... ٢٠
تجميل ..... ٢١
كابوس ..... ٢١
الحل ..... ٢٢
رب البيت ..... ٢٢
انتداب ..... ٢٣
سكون ..... ٢٣
كانَ ..... ٢٤
الآن هناك. ..... ٢٤
تقمُّص ..... ٢٥
ثمنُ الحرية ..... ٢٥
حروف صفراء ..... ٢٦
الجندي المعلوم ..... ٢٦
ثأر ..... ٢٧
إعلام ..... ٢٧
و ط ن ..... ٢٨
همزة قطع ..... ٢٨
ظلال ..... ٢٩
صراع ..... ٢٩
توحُّد ..... ٣٠

ثنائيات ضدّية ..... ٣٠
بلا عنوان ..... ٣١
قربان ..... ٣١
تواصُل ..... ٣٢
آثار ..... ٣٢
ميراث ..... ٣٣
عكس النص ..... ٣٣
وعيد ..... ٣٤
كلام ..... ٣٤
لقمة عيش ..... ٣٥
الهنود السُمر ..... ٣٥
غدر ..... ٣٦
المربع الأول ..... ٣٦
تَبادُل ..... ٣٧
ولاء وبراء ..... ٣٧
تاريخ ومرّيخ ..... ٣٨
إنجاز ..... ٣٨
ميثولوجيا فلسطينية ..... ٣٩
قبل العصر ..... ٣٩
حصائد ..... ٤٠
أُمسِية ..... ٤٠

ملهاة ..... ٤١
لقاء ..... ٤١
أصالة ..... ٤٢
إرهاب..... ٤٢
حياة..... ٤٣
تزاوج..... ٤٤
قبقاب جدّي..... ٤٤
مظلة ..... ٤٥
الحكواتي أونلاين: ..... ٤٥
عيدُ أعور ..... ٤٦
عُقم ..... ٤٦
سلطات ..... ٤٧
صدوع ..... ٤٧
فصول الخريف ..... ٤٨
الضّحك سلاح. ..... ٤٨
المصدر..... ٤٩
شطارة ..... ٤٩
قِرش..... ٥٠
تخطيط..... ٥٠
مسرحية..... ٥١
تَناظُر ..... ٥١

أدوات ربط ..... ٥٢
ترسيم ..... ٥٢
بُعْد نظر ..... ٥٣
برَسم البيع ..... ٥٣
المُتَحذلق ..... ٥٤
جناية ..... ٥٤
القائد ..... ٥٥
مواساة ..... ٥٦
بَون شاسع ..... ٥٦
استثناء ..... ٥٧
الصراط ..... ٥٧
اليومَ أمْر ..... ٥٨
تصنيع ..... ٥٨
الشاهد ..... ٥٩
حُبّ ..... ٥٩
ساعة ..... ٦٠
تأصيل ..... ٦٠
هأنذا ..... ٦١
خطايا ..... ٦١
سياسة ..... ٦٢
(لن) ..... ٦٢

غصّة قصيرة جداً ..... ٦٣
مظاهرة ..... ٦٣
طائر الفينيق ..... ٦٤
قيود ..... ٦٤
أفعال ناقصة ..... ٦٥
دمار شامل ..... ٦٥
تلمَذَة ..... ٦٦
حنين ..... ٦٦
مصير ..... ٦٧
عودة ..... ٦٧
البداية والنهاية ..... ٦٨

*****